

السؤال

زوجي أحياناً يمزح معي بالضرب وهو لا يرى في ذلك شيئاً ولكن هذا يؤذييني ، وأشعر أحياناً بالألم وعندما أشتكي له يقول : إنه يمزح ، واختلفنا إن كان هذا الفعل حراماً أم لا ؟ واتفقنا على أن نسألكم في ذلك . فأفتونا جزاكم الله خيراً . علماً أن زوجي يتقى الله قدر ما يستطيع ، وأعلم أنه يحبني ولكني أتضايق من مثل هذا المزاح .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز هذا النوع من المزاح الذي يشتمل على إيذاء الزوجة ، وضرب الزوجة لا يرخص فيه إلا في حالة النشوز ، وبشرط أن يكون غير مبرح ، قال تعالى : (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً) النساء/34 .

وقال صلى الله عليه وسلم مبيناً نوع هذا الضرب المرخص فيه : (فاضربوهن غير مبرح) رواه مسلم (2137) .
والمزاح الذي يؤذي يتنافى مع المعاشرة بالمعروف المأمور بها في قوله تعالى : (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) النساء/19 .
فمن المعاشرة بالمعروف ، أن يتجنب كل واحد من الزوجين ما يؤذي الآخر أو يضره .

والله أعلم